محاور مقياس: الجغرافيا الاقتصادية

المحور الأول: المدخل التمهيدي للجغرافيا الاقتصادية

1/ ماهية الجغرافيا الاقتصادية

2/ لماذا تختلف المناطق؟

3/ مفاهيم رئيسية في الجغرافيا الاقتصادية

4/ وجهات النظر النظرية الرئيسية في الجغرافيا الاقتصادية

5/ عصر العولمة: نهاية الجغرافيا؟

6/ مناهج دراسة الجغرافيا الاقتصادية

المحور الثاني: نظريات في الجغرافيا الاقتصادية

1/ نظرية الموقع (استخدام الأرض)

2/ نظرية الموقع الصناعي

3/ نظرية الأماكن المركزية

4/ نظرية هوتلينج

المحور الثالث: نظرية الجغرافيا الاقتصادية الجديدة

1/ ماهية الجغرافيا الاقتصادية الجديدة

2/ ظاهرة التجميع

3/ زيادة العائد واتساع السوق

4/ عوامل الجذب وعوامل الطرد

المحور الأول: المدخل التمهيدي للجغرافيا الاقتصادية

الجغرافيا الاقتصادية هي نظام فرعي يستخدم منهجًا جغرافيًا لدراسة الاقتصاد. حيث تهتم بدراسة مكان الأنشطة الاقتصادية وتوزيعها وتنظيمها المكاني على سطح الكرة الأرضية. إذ أنه توجد اختلافات في المستوى النشاط الاقتصادي بين الدول نتيجة عدة أسباب داخلية وخارجية.

يضع النهج الاقتصادي الجغرافي المفاهيم المكانية مثل الفضاء والمكان والحجم في مركز التحليل. تشكل هذه المفاهيم جزءًا من اللغة المشتركة بين الجغرافيين الاقتصاديين المحترفين. حيث أن المفاهيم الأساسية الثلاثة المذكورة ليست مجرد أدوات محايدة لوصف العالم – بل يمكن أيضًا اعتبارها تمثيلات للعالم. وفي الواقع، فإن الطريقة التي يستخدم بها الأكاديميون أو وسائل الإعلام أو السياسيون هذه المفاهيم تؤثر على الطريقة التي ننظر بها إلى العالم وكيفية فهمنا لمشاكله.

وترتكز الجغرافيا الاقتصادية على أربعة وجهات نظر رئيسية هي: نظرية الموقع للنيوكلاسيك، النهج السلوكي، النهج البنيوي والجغرافيا الاقتصادية الجديدة. ومع تطور العولمة الاقتصادية، تم طرح حجج قوية حول تأثير العولمة بشكل عام، وتأثيرات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل خاص، على الأنشطة الاقتصادية. حيث أن هنالك من رأى قوة تأثيراتها

السلبية التي قد تأكد نهايتها، وهنالك من قدم حججا عززت من قوة تفسير الجغرافيا الاقتصادية لتطور الأنشطة واختلافها في العالم.

المحور الثاني: نظريات في الجغرافيا الاقتصادية

تبرز أهم النظريات في الجغرافيا الاقتصادية:

1/ نظرية الموقع (استخدام الأرض)

يعتبر فون ثونن (1783-1850) من أوائل الذين أدخلوا مفهوم الفضاء أو الجغرافيا في التحليل الاقتصادي من خلال دراسته لأنماط استخدام الأراضي حول القرى فيما يعرف الآن بألمانيا. إذ لاحظ أن إيجارات الأراضي تميل إلى الارتفاع في وسط القرية وتنخفض تدريجياً كلما ابتعدت عن المركز. وقد أوضح وجود ثلاث "حلقات" لاستخدام الأراضي في القرية: سيدفع التجار الإيجارات الأعلى في وسط القرية، والحلقة التالية ستكون مساكن سكنية، والحلقة الخارجية الثالثة ستكون الأراضي الزراعية.

2/ نظرية الموقع الصناعي

تعود هذه النظرية إلى أعمال "ألفريد وبر" الذي أبرز أنه في حالة المستوى الاقتصادي المتجانس، حيث تكون تكاليف النقل "أرخص" أو أقل لشحن المخرجات إلى المستهلكين بدلاً من شحن المدخلات إلى الشركة، بالتالي التوطين يكون حيث مصدر المخرجات. أما

إذا رفعنا الافتراض الصارم المتمثل في وجود مستوى اقتصادي متجانس وسمحنا ببعض الاختلافات الاقتصادية عبر المواقع، فإن التوطين يكون وفق ما يسمى "مناخ الأعمال" الملائم.

3/ نظرية الأماكن المركزية

كان من أهم الذين اهتموا بتطوير نظرية المكان المركزي الاقتصادي الألماني والتر كرستلر وأوجست لوسش، اللذان اعتمدا في تطويرهما للنظرية على أن المدن تتوزع على أحجام مختلفة تتراوح من الأصغر إلى الأكبر على شكل هرمي، بحيث يكثر عدد المدن الصغيرة ويقل عدد المدن الكبيرة الحجم. ولقد استهدفا من تطوير هذه النظرية معرفة كيفية توزيع السكان عبر المكان في شكل مدن ذات نظام معين أو في شكل منظومة محددة.

4/ نظرية هوتلنج

حاول هوتلنج (1929) أن يفسر سلوك المنتجين في سوق المنافسة الثنائية أو الاحتكار الثنائي كما يطلق عليه. أخذ هوتلنج سوق المنافسة الثنائية المعهودة في الاقتصاد، وبدأ بتطبيقها على تحديد الموقع لكل منتج من المنتجين، ليفسر متى ينتج كل من المنتج B والمنتج A بالقرب من بعضهما البعض؟ ومتى يكونا متباعدين؟.

المحور الثالث: نظرية الجغرافيا الاقتصادية الجديدة

تتميز الجغرافيا الاقتصادية الجديدة بالنمذجة المكانية المتطورة. وتسعى إلى تفسير التنمية غير المتكافئة وظهور التجمعات الصناعية. وذلك من خلال استكشاف الروابط بين قوى الجذب المركزي وقوى الطرد المركزي، وخاصة تلك التي تتوافر على وفورات الحجم.

وعلى هذا الأساس، فإن نظرية الجغرافيا الاقتصادية الجديدة جاءت بنهج جديدة لدراسة الظواهر الاقتصادية والتي أبرزت أنها لا يمكن ان تحدث بمعزل عن السياقات الثقافية والاجتماعية والسياسية. والأهم، هو أن هذه النظرية أبرزت أن توافر اقتصاديات الحجم هو ما يفسر انتشار وتمركز الأنشطة الاقتصادية هنا دون مكان آخر، وأن التمركز يكون في شكل ما يسمى "تجميعا" والذي يكون وفق مستويات مختلفة. وقد كان لهذه النظرية الأثر الكبير في تفسير قيام المناطق الصناعية التي انتشرت في العصر الحديث في الاقتصاديات العالمية.